Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (99 ) المجلد (1) اذار 2024

# الألبسة والمفروشات في المشرق الإسلامي من خلال كتاب الوافي بالوفيات للصفدي

نورة عادل حسين النداوي
مديرية تربية ديالى

أ.د. صدام جاسم محمد
كلية التربية للعلوم الإنسانية

*Abstract*

*Abstract*

***Many different clothes and furnishings spread in the countries of the Islamic East, as a result of the multiplicity of social strata in this region, in addition to the diversity of materials for the clothing industry, which led to the abundance and diversity of clothing in the Islamic East between woolen clothes, cotton, silk and others.***

***On this basis, our research was divided into paragraphs in which we mentioned the types of clothing and furnishings mentioned by Al-Safadi in his book Al-Wafiyyat al-Wafiyat fi Countries of the Islamic East.***

*Email:*
*dr.saddam7745@gmail.com*
*2ossamaalkhalede@gmail.com*

**Published: 1- 3-2024**

**Keywords:: ألبسة – مفروشات – مشرق**

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
*CC BY 4.0*
*(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)*

**الملخص**

انتشرت في بلاد المشرق الإسلامي العديد من الألبسة المتنوعة والمفروشات ، وذلك نتيجة تعدد الشرائح الاجتماعية في هذهِ المنطقة ، إضافة إلى ان تنوع المواد الخاصة بصناعة الملابس أدت إلى كثرة الألبسة وتنوعها في المشرق الإسلامي ما بين الملابس الصوفية ، والقطنية والحريرية وغيرها .

وعلى هذا الأساس جاء تقسيم بحثنا على فقرات ذكرنا فيها أنواع الألبسة والمفروشات التي ذكرها الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات في بلدان المشرق الإسلامي

**المقدمة**

إن دراسة الحياة الاجتماعية بجوانبها المختلفة واحدة من الأمور المهمة في بلاد المشرق الإسلامي ومنها الألبسة والفرش ، والتي ذكرت في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي (ت764هـ/1362م) ،والذي يعد من اكبر المعاجم التاريخية المعروفة، والذي يعد ثروة عظيمة جمع فيه المؤرخين معلومات متنوعة بما فيها الجوانب الاجتماعية المتعددة ومنها الالبسة، لذا فإن المجتمع المشرقي قد عرف عنه بتنوع ألبسته ، وكذلك مفروشاته حسب الفئة أو الطبقة السكانية الموجودة في المجتمع الشرقي ، فالملابس التي يرتديها أصحاب الطبقة الخاصة مختلفة عن ما يرتديه أصحاب الطبقة العامة من المجتمع .

تناول هذا البحث الألبسة في بلدان المشرق الإسلامي ، ثم تناولنا فيه المفروشات في المشرق الإسلامي ، ثم أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

**– الألبسة والمفروشات في المشرق الإسلامي من خلال كتاب الوافي بالوفيات للصفدي :**

لقد تنوعت الملابس والمفروشات في بلاد المشرق الإسلامي ، وهذا ماورد في كتاب الوافي بالوفيات والتي كانت متناثرة في اجزاء المؤلف والذي يحتوي على (29) مجلداً وجميعها مختصة بتراجم الشخصيات سواء من المشرق او المغرب ومن خلاله توصلنا الى جمع انواع عديدة من الملابس والمفروشات المشرقية فهذا يعكس مدى طبيعة الحياة التي يعيشها الإنسان المشرقي ، لذا فإن اللباس المشرقي كان ذات أنواع كثيرة ومتنوعة ما بين الشرائح المشرقية ، فالملابس هي من توضح وتحدد الفئات الاجتماعية ، وفي نفس الوقت تبين الحالة الاقتصادية والمعيشية ، والجوانب الحضارية والفكرية للمجتمع ، وعلى هذا الأساس فإن الفئات السكانية في بلدان المشرق لم تكن موحدة في لباسها ، إذ أن كل شريحة من المجتمع كان لها لبس يختلف عن الشريحة الأخرى ، لذا فإن الملابس التي يرتديها العامة مختلفة تمامًا عن ملابس الطبقة الخاصة[1] .

أمّا عن المواد الخام التي تصنع منها الملابس المشرقية فهي : الصوف ،. والقطن ، والحرير ، والنسيج بكافة أنواعه[2] .

لذا فإن أمراء المشرق الإسلامي كانوا يرتدون (القباء)[3][4] ، في مناسباتهم الرسمية ، إضافة إلى ذلك ان القباء الذي يرتديه الأمير في بلاد المشرق الإسلامي كان يصنع من الديباج[5][6] ، كما وجد في خزانة الأمير (خاص بك) [7] (ت548هـ) ما يقارب سبعون ثوبًا من الطيلسان[8] في همذان[9][10] .

ويبدو لنا من خلال الروايات التاريخية السابقة إن الحالة الاقتصادية الجيدة ، وكذلك وفرة الأموال وكثرتها في أيدي الطبقة الخاصة من المجتمع المشرقي سواء في همذان وغيرها من المدن الأخرى ، أدى بطبيعة الحال إلى تعدد الملبس لديها وكثرته ونوعيته الجيدة وكذلك رفاهيته العالية حتى علت قيمتهِ المادية والمعنوية .

وتختلف ملابس العامة عن ملابس الشريحة الخاصة ، إذ كان الملوك يرتدون ما يعرف بالسراويل[11][12] ، وقد انفرد بهذه الرواية الصفدي دون غيره من المؤرخين .

أمّا في ما يخص ملابس الوزراء في المشرق الإسلامي فكانت ولابسهم هي الطيلسان[13] .

أمّا بالنسبة لملابس أهل العلم في المشرق الإسلامي كان لهم زي يختلف عن غيره ، فذكر إن الفقهاء كانوا يتطلسون ، وهنالك منهم كان لهُ قميصهُ وعمامتهِ وسراويله[14] ، وهنالك من أهل العلم من كان يرتدي العمامة[15] ، ومنهم من يرتدي الدراعة[16] .

إضافة إلى ذلك ان الملابس التي يرتدونها الفقهاء في فصل الشتاء تكاد تكون مختلفة عن باقي الفصول الأخرى ، فقد ذكر المقدسي[17] إن فقهاء المشرق الكبار في فصل الشتاء كانوا يضعون الطيلسان فوق العمامة ، وبعد ذلك يرتدي لبس الدراعة ، ان لبس هذه الملابس ربما يعود إلى برودة الجو في هذه المناطق وخاصة في فصل الشتاء .

وهنالك أحد فقهاء نيسابور[18] والمعروف بـ(أحمد بن عبد الله بن سعد النيسابوري) [19] (ت343هـ/904م) كان يرتدي ملابس صوفية ، وفي نفس الوقت كانت قدميه خالية من الخف[20] ، وهذا دليل واضح على الاختلاف والتفاوت في الحالة الاقتصادية لدى العلماء والفقهاء ، وعدم توفر الأموال الكافية لشراء الملابس الفخمة والجيدة ، هذا ناتج عن انشغالهم في مجال عملهم ، وعدم اهتمامهم بالمظهر الخارجي ، وهذا لم ينطبق على كافة علماء أو فقهاء نيسابور .

كما أتفق كلًا من الصفدي ، والمؤرخ البيهقي في ان أهل مدينة سرخس اشتهروا بلبس الأقبية الديباجية[21] .

أمّا القضاة في بلاد الشرق الإسلامي فقط اشتهروا بلبس القلانس[22][23] ، ومن الملابس الأخرى التي كان رجال المشرق الإسلامي يرتديها هي اللالجة[24] .

أمّا بالنسبة للتجار في بلاد المشرق ، فكانوا يلبسون مختلف أنواع الألبسة منهم من يلبس الجبة ، ومنهم يلبس الطيلسان ، والآخر يرتدي العمامة ، والقميص[25] .

يتضح لنا ان طبقة التجار من الطبقات الميسورة في المجتمع ، لذا فإن هؤلاء التجار كانوا يميزون أنفسهم عن غيرهم عن طريق اختيارهم الملابس المميزة من أجل الهيبة والمكانة ، كما ان تجار مدينة أصبهان[26] ومدينة بلخ[27] ، كانوا يتاجرون بالبز[28] ، وكان يفضل عندهم على غيرهِ من المنتوجات الخرى[29] .

أمّا بالنسبة لشعراء المشرق الإسلامي ، إذ ان لبسهم كان الوشي[30] ، إضافة إلى الملابس القطنية ، وكانوا يرتدون الخف[31] لحماية أقدامهم[32] ، وهنالك من الشعراء كانوا يلبسون الأردية السود[33] ، ومنهم من يلبس الملابس التي تعرف بـ(المقطعات) [34][35] .

وكان المشرق الإسلامي يضم عددًا من العناصر السكانية التي سكنت في مدنهِ ونواحيه ، وكانوا يلبسون الملابس المختلفة والمتنوعة ، ومنهم العرب الذين استقروا في المشرق الإسلامي ، إذ كان رجال العرب يلبسون البرد والسروال[36] ، وخاصة في مدينة هراة[37] ، إضافة إلى ان العرب الذين كانوا متواجدين في سرخس[38] كانوا يلبسون القباب الديباج[39] .

ويبدو لنا مما سبق ان العرب في بلدان المشرق الإسلامي كانوا يلبسون السراويل ، وكذلك البرد ، وهم بذلك قد قلدوا لبس أهل البلاد في الملبس ، وذلك بسبب الانصهار والاندماج الاجتماعي الذي جاء نتيجة استقرار العرب منذُ القرن الأول الهجري في مدن الشرق الإسلامي .

كما كان للأتراك موطأ قدم في المشرق الإسلامي ، إذ كانوا ينفقون الموال الطائلة لشراء الملابس المطرزة بالذهب ، إضافة إلى أن الترك كانوا يلبسون اللبود[40] الخراسانية[41] ، وهنالك من حدد ثيابهم بالصوف والفرو وكذلك الكتان[42] .

إن ما تم ذكره عن ملابس الترك يوضح ان لباسهم كان يلائم ظروفهم المناخية، لكونهم غير مستقرين متنقلين في مكان محدد وبالأخص كان تواجدهم في أماكن عرف عنها شديدة البرودة ، وهذا يجعلهم يختارون الملابس التي تحمي أجسادهم من البرد .

أما بالنسبة لملابس العنصر اليهودي المتواجدين في بلدان المشرق الإسلامي ، إذ كانوا يلبسون ملابس تميزهم عن المسلمين ، إذ ان الرجل اليهودي في المشرق كان يضع علامة على كتفهِ ، أو ضوع خيط أمّا باللون الأحمر أو الأصفر يميزه عن المسلم وغيره ، وكانت نساءهم تميز نفسها أيضًا عن طريق لبس الخف في قدميها ويكون بلونين مختلفين أحدهما باللون الأسود والآخر باللون الأبيض[43] .

من هذا نستنتج ان العنصر الإسلامي عنصر مميز ومختلف عن باقي العناصر الأخرى الموجودة في المشرق الإسلامي ، إذ إن اختلاف ملابسهم وعدم السماح لأي فئة أخرى غير إسلامية تقليدهم في ملبسهم هو إعطاء صورة واضحة عن الإسلام شخصيته ، ومكانة العنصر الإسلامي في

بلدان المشرق الإسلامي ، لذا لم تتمكن أي فئة غير إسلامية ان تعكس بزيها ما كان عليه الإسلام ، فالملابس هي التي تعكس شخصية صاحبها وأخلاقه .

ولابد من الإشارة إلى أن الألوان التي تستخدم في صبغ الملابس كانت باستخدام الورود وألوان الفاكهة ، إذ كانوا أهالي خراسان يفضلون الثياب الموردة[44] ، وهنالك من المؤرخين من أضاف على ان الثياب البيضاء يتم تغيير لونها عن طريق استخدام ماء الورد الملون ، ويتم فيه صبغ القماش عن طريق رشهِ على الثياب وبالتالي قد يتغير لونها ، وكذلك يضاف إليها ما يرعف عروق شجرة (سراج القطرب) أو ما تسمى بـ(شجرة شقائق النعمان) [45] ، وان هذه الطريقة قد استعملها أهل المشرق في تغيير لون الثياب[46] .

هذا يدل على ان بلدان المشرق الإسلامي كثيرة البساتين ، وهذه البساتين تحتوي على أصناف وأنواع مختلفة من الورود وأشجار الفاكهة ، وكان لها تأثيرها الواضح على الحياة الاجتماعية من حيث الطبيعة الحسنة ، واستخدام محاصيلها في مختلف المجالات سواء في تغير لون الملابس من جهة ، ومن جهة أخرى استعمال ما يزرع منها من حبوب وفاكهة كطعام .

إن كل ما تم ذكره من قبل الصفدي وكذلك المؤرخين هو خير دليل على ملابس الرجال بما فيها العمامة والسراويل والدراعة ، والقميص ، والقباء ، والخف ، والقلنسوة وغيرها ، إلا ان الصفدي لم يذكر شيء عن ملابس النساء في بلاد المشرق الإسلامي سوى ما قيل ان احدى جواري خراسان كانت ترتدي ثياب موردة[47] ، إضافة إلى ذلك ان نساء خراسان لا يسمح لهن ارتداء الملابس الملونة في الأحزان ، فبعض النساء كانت ترتدي السواد ، وفي مدينة نيسابور كانت النساء تلبس الثياب ذات اللون الأبيض عند الحزن ، وفي كرمان[48] تلبس الثياب المصبوغة[49] .

وكذلك أضاف الصفدي وآخرون ان السلطان محمود الغزنوي قد ارتدى عمامة ذات لون أبيض مع قباء ورداء أبيض بعد وفاة والده ، وقد حضر إليه الناس لتعزيته ، وفي ذات الوقت ان المعزين كانوا يرتدون البياض أيضًا[50] .

إضافة إلى ما سبق الإشارة إليه ان المجتمع المشرقي كان لهم اهتمام واسع بالمفروشات ، كون الفرش من احدى الضروريات التي تكمل لهم جمالية منازلهم وراحتهم ومنها الحصر ، والبسط ، والسجاجيد[51] .

وتعد مدينة الختل من أهم المدن المشرقية التي ازدهرت بها صناعة المفروشات[52] ، وكذلك لقد حرص الأغنياء على الاهتمام بمنازلهم فكانوا يفرشونها بالسجاجيد ذات الألوان المختلفة وغالبًا ما كانت تجلب من خارج بلاد المشرق الإسلامي[53] .

أمّا عن الطبقة العامة في بلاد المشرق الإسلامي فقد ذكر أحد المؤرخين ان هذهِ الطبقة عرفت ببساطتها وفقًا لامكانياتها المادية ، فكانت منازلهم في غاية البساطة من حيث الفرش والأثاث ، وكان ما لديهم مغاير ومختلف تمامًا عن الطبقة المترفة الذين كانوا يهتمون كثيرًا في منازلهم ويجلبون أجود أنواع الفرش والأثاث والوسائد القطنية ، إضافة إلى الأغطية التي كانت مصنوعة من القطن والديباج[54] .

كما ان أهالي خراسان كانوا يستخدمون بعض المفروشات كالحصر للصلاة في أيام العيد ، إذ كانوا يمدونها ويفرشون فيها الجامع من أجل الصلاة عليها في أيام العيد[55] ، كما ان بلاد ما وراء النهر[56] ، اشتهرت بصناعة الفرش الصوفية والوسائد والمقاعد[57] ، وكذلك اشتهرت بلاد ما وراء النهر بصناعة البسط المحفورة[58] ، إضافة إلى صناعتها للبسط فقد اشتهرت بلاد ما وراء النهر أيضًا بصناعة السجاجيد وقد أبدعت في انتاجها لهُ وأصبح مشهورًا في كل العالم الإسلامي[59] .

إن ما سبق ذكره يوضح لنا ان المشرق الإسلامي عرف بالكثير من الصناعات الفاخرة والراقية وبمختلف الأنواع ما بين الحصران والسجاجيد والفرش والبسط ، وبالتالي أصبحت لها شهرتها الواسعة ، وذلك عن طريق التجارة بها لعدة مدن من العالم .

## الخاتمة

بعد إن منَّ الله علينا بفضله توصلنا في نهاية البحث الموسوم بـ(الألبسة والمفروشات في المشرق الإسلامي من خلال كتاب الوافي بالوفيات للصفدي) إلى عدة نتائج منها :

- إن المشرق الإسلامي عرف بتنوع ملابسه ومفروشاته ، وذلك لتعدد الشرائح الاجتماعية في بلدان المشرق الإسلامي .
- تنوع مواد الخام الخاصة بصنع الملابس فكانوا يستخدمون الصوف ، والقطن ، والحرير ، والنسيج .

يوجد ملبس خاص بأهل العلم في المشرق الإسلامي .

## المراجع

(1) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج3 ، ص146 ؛ ج29 ، ص50 ؛ الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج3 ، ص443 .

(2) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج3 ، ص146 ؛ ج14 ، ص77 ؛ ج24 ، ص15 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص223 .

(3) القباء : عبارة عن رداء إسلامي ، متكون من ثوب ضيق من الأعلى وواسع من الأسفل ، إضافة إليه كما ان قصيران يمر فوق البطن مرتين ثم يشد فوق الذراع الأيمن ، وتكون الشدة الثانية تحت الذراع الأيسر . ينظر : دوزي ، المعجم المفصل ، ص311-312 .

(4) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج6 ، ص266 .

(5) الديباج : كلمة فارسية الأصل معربة ، وهو عبارة عن ثوب بألوان متنوعة مصنوع من الحرير. ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج5 ، ص544 .
(6) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص588 .
(7) خاص بك : هو الأمير خاص بك التركماني ، أحد الأمراء المفضلين لدى السلطان مسعود الغزنوي ، وأصبح له شأن عظيم لدى السلطان وبالتالي اصبح من المميزين عنده . ينظر : الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج37 ، ص304 ؛ سير اعلام النبلاء ، ج15 ، ص149 ؛ ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، ص639 .
(8) الطيلسان : نوع من أنواع الملابس البسيطة ، إذ يتم وضعه على الرأس والكتفين ذا شكل مدور ويكون خاص بفئة الفقراء أو أساتذة الفقه والشريعة ، وقيل عنه أيضًا هو لبس الفئة الخاصة بالعلماء والشيوخ ويتم وضعه على الرأس ويسيل على القفاء إلى ما بين الكتفين . ينظر : دوزي ، المعجم المفصل ، ص249 ؛ الهمذاني ، بديع الزمان ، ص200 ؛ البياتي ، الحياة الاجتماعية في خراسان ، ص87 ، هامش رقم (7) ؛ للمزيد من التفاصيل ينظر : النقيب ، الأزياء العراقية التراثية (تطورها – تاريخها) ، ص459 .
(9) همذان : احدى مدن الجبال الكبيرة ، وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى همذان بن الفلوج بن سام بن نوح (عليه السلام) ، وإن همذان وأصبهان أخوان ، وقد بنى كل واحدًا منهم بلدهِ ، وقد فتحها المغيرة بن شعبة في سنة (42هـ) . ينظر : اليعقوبي ، البلدان ، ص115 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص410 .
(10) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج13 ، ص147 ؛ ج8 ، ص225 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ح10 ، ص153 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج12 ، ص927 .
(11) السراويل : كلمة فارسية معربة ، يعود أصلها إلى كلمة شلوار ، وقد عربت إلى سروال ، ويقصد بها الملابس التي تغطي الجسم من السرة إلى أسفل الجسم . ينظر : الكفوي ، الكليات، ص514 ؛ دوزي ، المعجم المفصل ، ص157 .
(12) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج6 ، ص192 .
(13) المصدر نفسه ، ج4 ، ص255 .
(14) المصدر نفسه ، ج4 ، ص255 ؛ ج11 ، ص387 ؛ ج21 ، ص302 .
(15) العمامة : هي كل ما يلف ويكور على الرأس ، وقيل ان العمائم هي تيجان العرب . ينظر : الفيومي ، المصباح المنير ، ج2 ، ص430 ؛ دوزي ، المعجم المفصل ، ص273-278 .
(16) الدراعة : عبارة عن ملابس مليئة بالأزرار ، وتكون مفتوحة من الجهة الأمامية ، ويوجد فيها شق من المقدمة ، ويقال هي جبة . ينظر : دوزي ، المعجم المفصل ، ص157 .
(17) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص252 ؛ البياتي ، إقليم خراسان ، ص79 ؛ لازم ، ص83 .
(18) نيسابور : أكبر مدينة في خراسان ، يبلغ طولها فرسخ ، وعرضها فرسخ ، وفيها منبع العلماء ، تقع في الإقليم الرابع ، وسميت بهذا الاسم لأن سابور مرّ بها . ينظر : مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص114 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص331 .
(19) احمد بن عبد الله النيسابوري : من المحدثين المعروفين في مدينة نيسابور ، وكان من اهل الزهد الذين يفضلون علمهم ودينهم على دنياهم . ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج5 ، ص225 .
(20) السمعاني ، الأنساب ، ج5 ، ص225 .
(21) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج14 ، ص165 ؛ البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص588 .

(22) القلانس : مفردها قلنسوة ، وهو عبارة عن غطاء يتم وضعه على الرأس وتعرف باسم (كلاه). ينظر : دوزي ، المعجم المفصل ، ص325 .
(23) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج27 ، ص118 .
(24) اللالجة : أو اللالكة وجمعها لالكات ، عبارة عن صدرية قصيرة وواسعة ، أو هي عبارة عن مشد لهُ كمان في غاية الطول والفضفضة . ينظر : دوزي ، المعجم المفصل ، ص347 .
(25) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص285 .
(26) أصبهان : مدينة عظيمة من أمهات المدن ، وقد عرفت بكثرة بساتينها وزروعها ، كما كثرت فيها الصناعات ، وفيها كم هائل من أهل العلم والخير . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص206 ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص87 .
(27) بلخ : احدى مدن خراسان العظمة وتسمى (آبلة) سابقًا وفيها عددًا من القرى ، فيها بساتين واسعة ، والمسافة بينها وبين بخارى (250 ميلًا) ، وقد فتحها الأحنف بن قيس في سنة (31هـ) ، ويقال لها أم البلاد . ينظر : شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص323 .
(28) البز : نوع من أنواع الثياب ، وهي متاع البزاز . ينظر : الجوهري ، الصحاح : ص338 .
(29) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج15 ، ص234 ؛ الهمذاني ، مقامات بديع الزمان ، ص64.
(30) الوشي : جمعها وشاء هو نوع من أنواع الثياب . ينظر : الجوهري ، الصحاح تاج اللغة ، ج5 ، ص18 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج1 ، ص365 .
(31) الخف : لباس خاص بالقدم يرتديه كلًا من الرجال والنساء . ينظر : دوزي ، المعجم المفصل ، ص127 .
(32) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج2 ، ص96 ؛ ج3 ، ص146 ؛ الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص138 .
(33) الأردية : جمعها رداء ، وهي نوع من المعاطف . ينظر : ابن سيده ، المخصص ، ج1 ، ص359 .
(34) المقطعات : ويقصد به الثوب القصير أو الضيق . ينظر : ابن سيدة ، المخصص ، ج1 ، ص394 .
(35) محمود ، الإسلام في أسيا الوسطى ، ص113 .
(36) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج10 ، ص216 ؛ ج24 ، ص76 .
(37) هراة : من أمهات مدن خراسان ، مدينة عظيمة مشهورة ، وتقع في الربع الأول من خراسان، وتحتوي على بساتين كثيرة ، ومياه غزيرة ، وفيرة الخيرات ، وكثر فيها أهل العلم والفضل والثراء . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص396 ؛ للمزيد من التفاصيل ينظر : النداوي ، مدينة الختل ، ص45 .
(38) سرخس : مدينة قديمة من نواحي خراسان ، عرفت بكبرها وسعتها تقع بين نيسابور ومرو . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص208 .
(39) جواد ، أزياء العرب ، ص6-7 ؛ الأعظمي ، أطروحة ، ص311 .
(40) اللبود : جمعها لباد عبارة عن قماش كان يجلب من أماكن تواجده وهي الجوزجان وبلاد ما وراء النهر . ينظر : مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص120 .
(41) اليعقوبي ، البلدان ، ص295 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص580 .
(42) القزويني ، آثار البلاد ، ص582-584 .

([43]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج14 ، ص147 ؛ ابن بسام ، نهاية الرتبة ، ص207 .
([44]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج5 ، ص102 ؛ ج28 ، ص73 .
([45]) شقائق النعمان : وتعرف أيضًا بشجرة (سراج القطراب) ، وهي عبارة عن شجرة حارة يابسة . ينظر : الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص198 .
([46]) القزويني ، عجائب المخلوقات ، ص312-313 .
([47]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج28 ، ص72-73 .
([48]) كرمان : ولاية مشهورة ، وهي ناحية كبيرة معمورة فيها العديد من القرى الواسعة ، تقع بين فارس ومكران وسجستان وخراسان ، كثرت فيها النخيل والزروع وتربية المواشي ، وهي تشبه البصرة بكثرة تمورها . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص254 .
([49]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج4 ، ص265 ؛ ج28 ، ص57 ؛ البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص14 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج2 ، ص75 ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ص535 .
([50]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج23 ، ص185 ؛ البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص14 .
([51]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج4 ، ص194 ؛ ج5 ، ص74 ؛ ج12 ، ص89 ؛ ج15 ، ص206 ؛ العيني ، العلاقات بين العرب والصين ، ص207 .
([52]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج25 ، ص211 .
([53]) المصدر نفسه ، ج23 ، ص92 .
([54]) ديوارنت ، قصة الحضارة ، ج2 ، ص300-301 .
([55]) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج15 ، ص272 ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص324 .
([56]) بلاد ما وراء النهر : اسم اطلق على المناطق الواقعة في حوض نهري (جيحون – سيحون)، ويعد بلاد ما وراء النهر من أهم المناطق التجارية في العالم الإسلامي ، إذ كان هو المكان الرئيسي لتجمع التجار فيه ، إضافة إلى ثرواته المعدنية الكبيرة لكثرة جباله . ينظر : مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص131 .
([57]) ابن رستة ، الأعلاق النفيسة ، ص150 .
([58]) الثعالبي ، ثمار القلوب ، ص428-429 .
([59]) لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص331 .

## المصادر والمراجع

**أولًا : المصادر :**


- ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي (ت630هـ/1232م) ، الكامل في التاريخ، صححه: محمد يوسف الدقاق، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1987م).
- الأصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت346هـ/957م) ، المسالك والممالك ، (القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، د.ت) .
- البيهقي ، أبو الفضل محمد بن الحسين (ت470هـ/1077م) ، تاريخ البيهقي ، ترجمهُ للعربية : يحيى الخشاب وصادق نشأت ، (بغداد : مطبعة دار الحرية ، د.ت) .
- الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت429هـ/1037م) ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (القاهرة : دار المعارف ، د.ت) .

- الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت393هـ/1002م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، ط4 ، (بيروت : دار العلم للملايين ، 1407هـ-1987م) .
- ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج (ت597هـ/1200م) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تح : محمد عبد القادر عطا – مصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1412هـ-1992م) .
- الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت255هـ/886م) ، البيان والتبيين ، (بيروت : دار مكتبة الهلال ، 1423هـ) .
- الخوارزمي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت387هـ/997م) ، مفاتيح العلوم ، تح : إبراهيم الأبياري ، ط2 ، (د.م : دار الكتاب العربي ، د.ت) .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد أبو زيد (ت808هـ/1405م) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح : خليل شحاذة ، ط2 ، (بيروت : دار الفكر ، 1408هـ/1988م) .
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت748هـ/1347م) :
  - سير اعلام النبلاء ، تح : مجموعة محققين بإشراف : الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط3 ، (د.م : مؤسسة الرسالة ، 1405هـ/1985م) .
  - تاريخ الإسلام ، تح : عمر عبد السلام التدمري ، ط2 ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، 1413هـ-1993م) .
- ابن رستة ، أحمد بن عمر (ت290هـ/905م) ، الأعلاق النفيسة ، (د.م : طبعة بريل ليدن ، 1891م) .
- الزبيدي ، محمد بن محمد أبو الفيض (ت1205هـ/1970م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين ، (د.م : دار الهداية ، د.ت) .
- ابن سيدة ، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت458هـ/1065م) ، المخصص ، تح : خليل إبراهيم جفال ، ط1 ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، 1417هـ-1996م) .
- سبط ابن الجوزي ، أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي (ت654هـ/1256م) ، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، ط1 ، (دمشق – سوريا : دار الرسالة العالمية ، 1434هـ-2013م) .
- السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت562هـ/1166م) ، الأنساب ، تح : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، ط1 ، (حيدر آباد : مجلس دائرة المعارف العثمانية ، 1382هـ-1962م) .
- شيخ الربوة ، شمس الدين أبي عبد الله (ت727هـ/1326م) ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، (طربورغ : طبع بمطابع المرحوم فرين أحد أعضاء الأكاديمية الإمبراطورية ، 1281هـ-1865م) .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن إيبك (ت764هـ/1362م) ، الوافي بالوفيات، تح : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، (بيروت : دار إحياء التراث ، 1420هـ-2000م) .
- ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن شمائل (ت729هـ/1328م) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تح : علي محمد البجاوي ، ط1 ، (د.م: دار المعرفة للطباعة والنشر ، 1954م) .
- الفيومي ، أبو العباس أحمد بن محمد (ت770هـ/1368م) ، المصباح المنير ، تح : يوسف الشيخ محمد ، (د.م : المكتبة العصرية ، د.ت) .
- القزويني ، زكريا بن محمد (ت682هـ/1283م) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، (بيروت : دار صادر ، د.ت) .
- الكفوي ، أيوب بن موسى أبو البقاء (ت1094هـ/1682م) ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تح : عدنان درويش – محمد المصري ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، د.ت) .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م) ، لسان العرب ، ط3 ، (بيروت : دار صادر ، 1414هـ) .
- مؤلف مجهول (ت بعد 372هـ/982م) ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تح : السيد يوسف الهادي ، (القاهرة : الدار الثقافية للنشر ، 1423هـ) .
- المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد (ت380هـ/990م) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، علق عليه ووضع حواشيه : محمد أمين الظناوي ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 2003م) .
- الهمذاني ، أبو الفضل أحمد بن الحسين (ت393هـ/1002م) ، رسائل بديع الزمان ، (بيروت : المطبعة الكاثوليكية ، 1965م) .
- ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1229م) ، معجم البلدان ، ط2 ، (بيروت : دار صادر ، 1416هـ) .

- اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر (ت292هـ/905م) ، البلدان ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1422هـ) .

**ثانيًا : المراجع :**

- البياتي ، د. صدام جاسم محمد ، الحياة الاجتماعية في خراسان من الفتح الإسلامي إلى نهاية سنة (656هـ) ، ط1 ، (بغداد : د.ط ، 2017م) .
- دوزي ، رينهارت ، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ترجمة : د. أكرم فاضل ، ط1 ، (د.م : الدار العربية للموسوعات ، 1433هـ-2012م) .
- ديورانت ، وليام جيمس ، قصة الحضارة ، ترجمة : د. زكي نجيب محمود وآخرون ، (بيروت – لبنان : دار الجيل ، 1408هـ-1988م) .
- العيني ، بدر الدين ، العلاقات بين العرب والصين ، (القاهرة : مطبعة النهضة المصرية ، 1370هـ-1950م) .
- لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، نقلهُ إلى العربية ووضع فهارسه : بشير فرانسيس وكوركيس عواد ، (بغداد: مطبعة الرابطة ، 1373هـ-1954م).

**ثالثًا : الرسائل والأطاريح :**

- الأعظمي ، مها وضاح عبد الأمير أحمد ، الحياة الاجتماعية في المشرق الإسلامي في ضوء الموارد الجغرافية (132-334هـ) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة بغداد : كلية التربية – ابن رشد ، 1429هـ-2008م) .
- النداوي ، نورة عادل حسين ، مدينة الختل دراسة في أحوالها العامة حتى نهاية سنة (656هـ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة ديالى : كلية التربية للعلوم الإنسانية ، 1440هـ-2018م) .

**رابعًا : البحوث والدوريات :**

- النقيب ، امتثال كاظم ، الأزياء العراقية التراثية (تطورها – تاريخها) ، (د.م : مجلة التراث العلمي العربية ، العدد (41) ، 2019م) .